Primary Defense Mechanisms among University Students with Disabilities: A Comparative Study

Alia M. Al-Awidi[(1)*] **Randa A. Barakat**[(2)]

(1) Professor, The World Islamic Sciences and Education University (WISE), Amman - Jordan.

(2) Assistant Professor, The World Islamic Sciences and Education University (WISE), Amman - Jordan.

Received: 15/05/2025

Accepted: 01/07/2025

Published: 30/09/2025

* ***Corresponding Author:***
alia3bbadi@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i3.1109

Abstract

The current study aimed to identify the differences in the use of primary defense mechanisms among university students, both with and without disabilities. The study sample consisted of 132 non-disabled students (43), visually impaired (46), hearing impaired (29), and motor impaired (14) male and female students from Jordanian universities, who were randomly selected. To achieve the study objectives, a primary defense mechanisms scale was constructed consisting of (56) items distributed over three dimensions: (mature, immature, and neurotic defense mechanisms). Its validity and reliability were verified. The results indicated that there were no differences between students with and without disabilities in the use of primary defense mechanisms at the dimension level, as the results showed that mature defense mechanisms were most used at an average level, followed by neuroticism, and immature defense mechanisms were used last. However, there were differences at the level of primary defense mechanisms in each dimension. The results indicated that the most commonly used neurotic mechanism among students without disabilities, visually impaired, and motor impaired was pedantry, while displacement was used among those with hearing impairments. Furthermore, the most commonly used immature defense mechanism among students without disabilities and those with hearing impairment was denial, while it was complaining among students with visual and motor impairments. There were no statistically significant differences in all primary defense mechanisms except (suppression and passive aggression) attributed to the gender variable. The differences in suppression were in favor of females, while in passive aggression, they were in favor of males. The results also showed statistically significant differences in primary defense mechanisms attributed to the type of disability among students with disabilities on the dimensions (sublimation, retreat, displacement, passive aggression) in favor of hearing impairments, and (deconstruction, self- and others-contempt, denial, justification, daydreaming) in favor of motor impairments. Based on the study results, the study recommends the development of guidance programs to help students, both with and without disabilities, deal with and adapt to conflicts and acute problems, avoiding the use of maladaptive defense mechanisms.

Keywords: Defense Mechanisms, People with Disabilities, University Level, A Comparative Study.

آليات الدفاع الأولية لدى ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية: دراسة مقارنة

عليا محمد العويدي[1] رندة عودة بركات[2]

(1) أستاذ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان – الأردن.

(2) أستاذ مساعد، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان – الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التّعرف إلى الفروق في استخدام آليات الدفاع الأولية بين طلبة الجامعة بين ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة. تكوّنت عينة الدراسة من (132) من غير ذوي الإعاقة و(43)، إعاقة بصرية (46)، إعاقة سمعية (29)، وإعاقة حركية (14) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس آليات الدفاع الأولية من (56) فقرة موزع على ثلاثة أبعاد: (آليات الدفاع الناضجة، غير ناضجة والعصابية)، وقد تم التحقق من دلالات صدقه وثباته. أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين الطلبة من ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في استخدام آليات الدفاع الأولية على مستوى الأبعاد، حيث أظهرت النتائج أن وسائل الدفاع الناضجة الأكثر استخدماً لديهم بمستوى متوسط، تليها العصابية، وفي المرتبة الأخيرة غير الناضجة، ولكن يوجد فروق على مستوى آليات الدفاع الأولية في كل بعد؛ حيث أشارت النتائج أن أكثر ميكانيزم عُصابي استخداماً لدى الطلبة من غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة البصرية والحركية هي الحذلقة، والإزاحة لدى ذوي الإعاقة السمعية، كما أن أكثر آليات الدفاع غير الناضجة استخداماً لدى الطلبة من غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة السمعية كانت الإنكار، بينما الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية والحركية كانت التشاكي. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع آليات الدفاع الأولية عدا (الكبت والعدوان السلبي) تُعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق في الكبت لصالح الإناث، أما في العدوان السلبي لصالح الذكور، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آليات الدفاع الأولية تُعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى الطلبة ذوي الإعاقة على أبعاد (التسامي، التراجع، الإزاحة، العدوان السلبي) لصالح الإعاقة السمعية، و(التفكيك، تحقير الذات والآخرين، الإنكار، التبرير، أحلام اليقظة) لصالح الإعاقة الحركية. بناءً على نتائج الدراسة، توصي الدراسة بأهمية إعداد وتطوير برامج إرشادية لإكساب الطلبة سواء من ذوي الإعاقة أو غير ذوي الإعاقة على التعامل والتكيف مع الصراعات والمشكلات الحادة لتجنب استعمال آليات الدفاع لا تكيفية.

الكلمات المفتاحيّة: آليات الدفاع، ذوي الإعاقة، المرحلة الجامعية، دراسة مقارنة

المقدمة.

تعتبر الذات جوهر الشخصية، وأي تهديد لقيمتها هو تهديد للفرد ذاته؛ لذا عندما يواجه الفرد أحداثًا مليئة بالقلق والتوتر، يلجأ إلى استخدام مجموعة من الاستجابات النفسية من أجل خفض مستوى القلق والتوتر والحفاظ على قيمة الذات، وهو ما يعرف بآليات الدفاع.

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية آليات الدفاع على أنها عمليات نفسية تلقائية تهدف لحماية الفرد من القلق أو مصادر التهديد الداخلية والخارجية (American Psychological Association, 2013)، وتصنف آليات الدفاع حسب مستوى التكيف الذي تحققه للفرد إلى:

- آليات الدفاع الذهانية: تعطل إدراك الفرد للواقع بشكل كامل.
- آليات الدفاع غير الناضجة: تعتمد على تحريف وتزييف إدراك الأحداث الضاغطة والمؤلمة.
- آليات الدفاع العصابية: تعتمد على تشويه عملية الإدراك بمستوى أكثر تكيفًا من غير الناضجة، وذلك لأن ضررها أقل على الوظائف النفسية.
- آليات الدفاع الناضجة: وسائل دفاع تكيفية ترتبط بدرجة عالية بالنجاح والتوافق في الحياة المهنية والاجتماعية ولا تؤثر على عمليات الإدراك (Vaillant, 2000).

وأشار ديبون (2016) إلى سبعة أركان رئيسية لآليات الدفاع تتمثل في أنها تعمل خارج منطقة الوعي، وترتبط بالجهاز العصبي الذاتي، وتتطور لدى الفرد حسب ترتيب زمني معين، ويزداد استخدامها في المواقف الضاغطة لخفض معايشة الانفعالات السلبية، ويستخدمها الأفراد الأصحاء، ولكن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية.

وتلعب آليات الدفاع أدوارًا مهمة في تجنب القلق وتخفيف حدة الصراعات الداخلية والخارجية وحماية الفرد من الشعور بالتهديد، ويتم ذلك بطريقة تلقائية لا شعورية تعتمد على تشويه الواقع وتحريفه وتزيفه، ومن أبرز آليات الدفاع التي يستخدمها الفرد: الكبت، التبرير، الإسقاط، النكوص، الإنكار، والتعويض (أبو الوفا، 2018).

ويشير الأدب التربوي في علم النفس إلى تأثير آليات الدفاع الأولية في الصحة النفسية وتنظيم الذات لدى الأفراد في مختلف المراحل العمرية، حيث تساعد على التكيف والتوافق والحفاظ على درجة مناسبة من المرونة النفسية المطلوبة في التعامل مع المواقف الضاغطة، ولكن هذه

الإيجابيات مشروطة بتجنب الاستخدام المبالغ فيه لآليات الدفاع والاعتماد الكلي عليها في مواجهة المشكلات (Cramer, P., 2014).

ويواجه الفرد في جميع مراحل حياته العديد من المشكلات والتحديات في كافة مناحي الحياة، والتي لا بد من أن يتعامل معها بشكل فعال للمحافظة على صحته النفسية وسلامته العقلية، وتعد المرحلة الجامعية من المراحل التي يتعرض فيها الفرد للعديد من المشكلات والتحديات، وخاصة إذا رافقها واحدة أو أكثر من الحاجات الخاصة، والتي قد لا يمتلك من الوسائل والأساليب المباشرة ما يساعده على مواجهتها، فيلجأ إلى استخدام آليات الدفاع الأولية (عبد الحسين، 2016).

ويشير الأدب التربوي إلى أن نوع الإعاقة وشدتها لها دور كبير في طبيعة مكانيزمات الدفاع التي يظهرها ذوو الإعاقة، وأن الاستخدام المستمر لمكانيزمات الدفاع قد يؤدي إلى مشكلات في التكيف النفسي والاجتماعي تعيق التعلم والدمج الاجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية التعرف إلى طبيعة مكانيزمات الدفاع لإجراء التدخل المناسب مع ذوي الإعاقة (جابر، 2018).

مشكلة الدراسة:

يُعد طلبة الجامعة من العناصر المهمة الفاعلة في أي مجتمع، فهم أمل النهضة والبناء وأساس الحضارة والتطور الذي تنشده المجتمعات والدول، لذا تقوم المؤسسة التعليمية العليا ممثلة بالجامعات بتوفير كافة السبل لتيسير عملية نمو وتطور الطلبة ليس فقط على الصعيد العلمي وإنما النفسي والاجتماعي. ولكنَّ عملية التطور والنمو في مختلف المجالات محفوفة بالضغوطات والصعوبات، وأحيانًا بالأحداث الصادمة سواء الناتجة عن أزمات يمر بها الطالب وحده أو التي يتعرض لها المجتمع ككل، أو بسبب مرض مزمن، أو إعاقة خلقية أو مكتسبة، ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يوجد واحد مليار شخص أي ما يعادل 15% من سكان العالم من ذوي الإعاقة (World Health Organization, 2022).

إن ما يزيد من حدة الضغوطات وتأثيرها على قدرتهم على مواجهتها بفاعلية هو ما يرافقها من شحنات انفعالية سلبية حادة وصعوبة في وقف سيول المعتقدات السوداوية، التي تزيد من شعورهم بالقلق والكدر والعجز والنقص سواء النفسي أو الجسدي، مما يدفع جهاز المناعة النفسية لديهم للتدخل لحماية الذات والحفاظ على سلامة الفرد النفسية من التعرض لمشكلات واضطرابات نفسية حادة، من

خلال استخدام وسائل دفاع فطرية أو ما يعرف بآليات الدفاع (أبو الوفا، 2018).

وما يدعو إلى الاهتمام بهذه الظاهرة هو تزايد أعداد الطلبة الذين يعانون من مشكلات واضطرابات نفسية تؤثر على حياتهم وتقلل من قدرتهم على التفوق والإنجاز والاستفادة من خبرتهم الجامعية كما يجب، والحفاظ على تكيفهم الذي يعتبر عنصرا مهمًا للمضي قدمًا في تحقيق النجاحات والإنجازات في كافة جوانب حياتهم. فقد أشارت العديد من تقارير المرشدين النفسيين في الجامعات العالمية في السنوات الأخيرة إلى تزايد ملحوظ في أعداد الطلبة الذين يحتاجون إلى الحصول على خدمات نفسية، كما أشارت إلى أن ثلث الطلبة يعانون من اضطرابات نفسية مُشخصة (Saleem, alet, 2013).

وعلى الصعيد المحلي، فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة كدراسة القرعان والشريفين والرفاعي (2021) التي طبقت على (1270) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية إلى ارتباط الإصابة بالاكتئاب باستخدام آليات الدفاع الأولية غير التكيفية. ويشير الأدب التربوي إلى أن ذوي الإعاقة يعتمدون على مجموعة من مكانيزمات الدفاع في مواجهة المشكلات والضغوط النفسية، إلا أن الزيادة في استخدامها وتوظيفها في مواقف الحياة ممكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية.

وقد دعت الحاجة لإجراء هذه الدراسة تبعًا لملاحظة الباحثتين لوجود فروق واختلافات بين الطلبة سواء ذوي الإعاقة أو غير ذوي الإعاقة في استخدام آليات الدفاع للتعامل مع الضغوطات اليومية أو الأحداث الصادمة، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام آليات الدفاع بين الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على مستوى البعد وكل وآلية دفاع ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آليات الدفاع بين الطلبة ذوي الإعاقة (بصرية، سمعية، حركية) على مستوى البعد وكل آلية دفاع في كل بعد؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آليات الدفاع بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الفروق في استخدام آليات الدفاع الأولية لدى كل من الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على مستوى البعد (ناضج، عصابي، غير ناضج) وكل آلية دفاع في كل بعد.

2. التعرف على آليات الدفاع الأولية الأكثر استخدامًا لدى الطلبة ذوي الإعاقة (بصرية، سمعية، حركية) على مستوى البعد (ناضج، عصابي، غير ناضج) وكل آلية دفاع في كل بعد.
3. الكشف عن الفروق في آليات الدفاع الأولية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

أهمية الدراسة:

ويمكن حصر أهمية هذه الدراسة في عدّة مبررات نظرية وتطبيقية، وهي كما يلي:

الأهمية النظرية

تستمد الدراسة أهميتها النظرية في تناولها مرحلة عمرية بالغة الأهمية؛ هي المرحلة الجامعية التي تتسم بالكثير من المشكلات والتغيرات السلوكية، والنفسية والاجتماعية خاصة لدى الطلبة من ذوي الإعاقة، والتي بحاجة إلى الرعاية والمتابعة والاهتمام.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج في إضافة معرفية للأدب النظري في مجال مكانزمات الدفاع الأولية؛ حيث جاءت لتثري الجوانب البحثية ذات الصلة بالموضوع وخاصةً مع ندرة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة حسب علم الباحثتين.

الأهمية التطبيقية

- توفير مقياس آليات الدفاع الأولية، الذي تم بنائهم من قبل الباحثتين على فئة طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة والعاديين، ويمكن للباحثين والدارسين استخدامه في دراساتهم وأعمالهم المستقبلية.
- تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة على عينات مختلفة ومتباينة.
- توجيه أنظار المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعات الأردنية في حال الأخذ بهذه النتائج من أجل تحسين الواقع المفروض من خلال تسليط الضوء على أهمية آليات الدفاع الأولية وأثرها على مستوى الصحة النفسية والتوافق لوضع خطط وبرامج ذات فاعلية تعزز السلامة النفسية لدى الطلبة سواء ذوي الإعاقة أو العاديين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. حدود زمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2024-2025.

2. حدود مكانية: الجامعات الاردنية.
3. حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة.
4. المحددات الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة بفقرات مقياس آليات الدفاع الأولية التي استخدمت فيها لجمع البيانات؛ واستجابة افراد العينة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتناول الدراسة الحالية المفاهيم والمصطلحات التالية:

آليات الدفاع الأولية: مصطلح نفسي يشير إلى آليات تلقائية تتوسط ردة فعل الفرد لحمايته من الضغوطات والصراعات الانفعالية الداخلية والخارجية (DSM-V, 2013).

ويُعرف **إجرائيًا** بأنه متوسط الدرجات التي يحصل عليها طلبة الجامعة على أبعاد مقياس آليات الدفاع الأولية، والذي تم إعداده في هذه الدراسة.

الطلبة ذوي الإعاقة (students with Disabilities): ولأغراض الدراسة الحالية فهم طلاب الذين يعانون من واحدة من الاعاقات التالية (اعاقة بصرية، حركية، سمعية) في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

طلبة الجامعة (University Students): هم الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءتهم ومستواهم العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني العالي إلى الجامعة تبعًا لتخصص يُخولهم الحصول على شهادة (Falloh, 2018).

ولأغراض الدراسة الحالية فهم طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الأردنية من ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة.

الأدب النظري

كان سيجموند فرويد أول من تحدث عن العمليات النفسية الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد لتجنب مواجهة المواقف والمشاعر والأفكار التي تسبب له الألم النفسي (Freud, 1894)، وأطلق على هذه

العمليات النفسية مصطلح "آليات الدفاع". وقد وضحت "آنا فرويد" هذه الآليات الدفاعية بالتفصيل في كتابها *الأنا ومكانيزمات الدفاع* (Cramer, 1991).

قسم فرويد الذات إلى ثلاث أجزاء رئيسية: الهو، الأنا، والأنا الأعلى. وتمثل الهو الغرائز والرغبات الطفولية التي تعمل وفق مبدأ الحصول على اللذة وتجنب الألم، بينما تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع لاسترجاع حالة التوازن النفسي بخفض القلق الناتج عن الصراع بين ضغط رغبات الهو والالتزام بالميثاق الأخلاقي والاجتماعي الذي تفرضه الأنا الأعلى، عن طريق تنفيذ الاستجابة أو تأجيلها أو الهروب باستخدام واحد من آليات الدفاع الأولية (Shah & Verma, 2018)، التي تعتبر بُنى نفسية تتسم بالثبات النسبي، وردود الفعل الدفاعية الشعورية واللاشعورية التي تستخدمها الأنا في حماية الذات من الصراعات التي تنشأ بين رغبات الهو ومعايير ومتطلبات الأنا الأعلى.

وتلعب آليات الدفاع دوراً حيوياً في النمو السوي إلا إذا تم استخدامها بشكل مكثف ولمدة فترات زمنية طويلة، فقد تؤدي إلى ظهور أعراض الاضطرابات النفسية، وخاصةً عندما تصبح الأداة الوحيدة في التعامل مع الصراعات النفسية (المنصور، 2018).

ويُصنف Villant فونت آليات الدفاع إلى ثلاث مستويات متتالية من النضج، وهي: (Villant,2000):

<u>آليات الدفاع غير الناضجة (Immature Defense Mechanisms)</u>: وهي آليات دفاع أولية ترتبط بشكل أساسي بصعوبات في التعبير عن المشاعر والخبرات الانفعالية؛ لذا تعتبر غير تكيفية؛ حيث يشير السيد (2017) إنها الأكثر بدائية وتكون أقل كفاءة في حماية الفرد من القلق لفترة طويلة، وهي أكثر شيوعًا عند الأطفال، ويمكن أن يستخدمها بعض الكبار الذين لم يكتسبوا اساليب فاعلة للتعامل والتكيف مع المواقف الضاغطة والصدمات، ومنها:

1. **الانكار (Denial):** هو رفض الاعتراف بالحدث الداخلي أو الخارجي الذي يثير ألمًا نفسيًا، كأن الحدث غير موجود وبالتالي ينفي وينكر الألم المرتبط به، ويلجأ إليه الإنسان في اللحظات الأولى من الصدمة (مثل: وفاة شخص عزيز) لتفادي مواجهة الأفكار والمشاعر المؤلمة والصادمة.
2. **الاسقاط (Projection):** هي عملية هجوم يحمي بها الإنسان نفسه باتهام خاطئ وإلصاق عيوبه ومشاعره وأفكاره غير المقبولة ورغباته المُحرمة بالآخرين، ويستخدم الفرد الإسقاط عندما لا يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره غير المقبولة ولم يُعد قادرًا على تحملها على الرغم من

أنها موجودة داخله.

3. **تحقير الذات والآخرين (Devaluation of self & other)**: هي قيام الفرد بإسناد الصفات السلبية إلى نفسه أو للآخرين بشكل مبالغ فيه، باستخدام عبارات مُهينة أو ساخرة عن الذات أو الآخرين.
4. **التبرير (Rationalization)**: هي محاولة تقديم أعذار تبدو مقنعة ومنطقية بهدف تحريف أو تغيير واقع الفرد، أو تقديم أسباب عقلانية غير حقيقة لتبرير سلوك أو شعور الفرد غير مقبول. كتبرير الطالب رسوبه في الامتحان بأن مدرس المادة لا يحبه.
5. **أحلام اليقظة (Autistic Fantasy)**: الهروب من الواقع إلى عالم الحلم والخيال، بغرض التخفيف من الألم والحزن وخيبة الأمل الناتجة عن عجز الفرد أو فشله في تحقيق ما يطمح إليه في عالم الواقع.
6. **التفعيل (Acting Out)**: هي عملية تتحول فيها الأفكار والمشاعر إلى سلوك عنيف ومباشر، كطريقة لتعبير عن أفكاره ومشاعره التي لم يتمكن من التعبير عنها بطريقة أخرى مناسبة. وعادةً ما يؤدي ذلك للإحساس بالراحة والسكينة، مثل تكسير الاطباق تعبيرا عن الغضب.

ميكانيزمات الدفاع العصابية (Neurotic Defense Mechanisms): وهي وسائل دفاع التي تمثل مستوى متوسط من التكيف، وهي تعمل على تشويه وتحريف الأحداث لتخفيف من الانفعالات والأفكار السلبية المرتبطة به، وتعتبر أقل ضررًا على صحة النفسة للفرد من آليات الدفاع غير ناضجة، ومنها:

1. **الحذلقة (Intellectualization)**: هي المبالغة في تقديم تبريرات عقلية لحدث غير مرغوب به بهدف الهروب من مواجهة المشاعر والأفكار المؤلمة المرتبطة به.
2. **إلغاء الفعل (Undoing)**: هو محاولة إلغاء أو التراجع عن تصرف غير مناسب قام به الفرد تجاه شخص آخر دون قصد. على سبيل المثال: عندما يشعر الفرد أنه أهان شخص ما فسرعان ما يمدحه لساعات طويلة، أملا منه إلغاء أو محو ما قام به من إهانة له.
3. **الكبت (Repression)**: هي عملية تحويل الخبرات المؤلمة والمشاعر غير المعبر عنها والرغبات غير المشبعة إلى اللاشعور بهدف استبعادها من حيز الوعي والشعور. ويرى أصحاب

الاتجاه التحليلي أن عملية الكبت ضرورية لتفادي الألم النفسي المرتبط بعدم تلبية هذه الاحتياجات خصوصًا في مرحلة الطفولة.

4. **التكوين العكسي (Reaction Formation)**: قلب وتحويل الأفكار والمشاعر غير المرغوب بها والرغبات غير المقبولة والتي يراها الفرد أنها رغبات محرمة إلى عكسها؛ حيث يتصرف الفرد بعكس ما يريده في الحقيقة، فعندما تسيطر مشاعر وأفكار رفض الأم لطفلها المُعاق، فإنها تحويلها إلى مبالغة في الرعاية والحب والقلق عليه.
5. **تفكك الذات (Dissociation)**: هي حاله من فقدان الهوية والاغتراب النفسي، تحدث للإفراد بسبب فقدان الوعي بأفكارهم ومشاعرهم وذكرياتهم، مما يشعرهم بالغربة وفقدان الهوية. وتحدث عادةً مع الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة في مرحلة الطفولة.
6. **الإزاحة (Replacement)**: نقل أو تحريك تعبير عن مشاعر وأفكار تُخص شخص أو موضوع معين إلى شخص أو موضوع أخر، وذلك لإنه أقل ضرار وخطرا وبالتالي يتجنب مواجهة الخطر المباشر، على سبيل المثال: أم تصيح بأبنائها بسبب غضبها من مديرها في العمل، لذا تُسمى الإزاحة بالترجمة الخاطئة للغضب.

<u>آليات الدفاع الناضجة (Mature Defense Mechanisms)</u>: وهي آليات دفاع تكيفية لتنمية القدرة على مواجهة الصعوبات والمواقف الضاغطة، كما أنها ترتبط بمستويات عالية من الإنجاز والتفوق في مختلف جوانب حياة الفرد، ومنها:

1. **التسامي (Sublimation)**: هي عملية نفسية تهدف إلى تحول الدوافع الجنسية والعدوانية إلى إنجازات مفيدة ومقبولة اجتماعيًا. قد يحول الفرد طاقة رغبة العدوانية ليصبح رياضي محترف.
2. **التعويض (Compensation)**: هي عملية نفسية يحاول من خلالها الشخص التغطية على شعوره بنقص أو إحساس بعدم الكفاءة عن طريق التأكيد والإصرار على نقاط قوة لديه، أي تعويض إحساسه بالضعف في مجال ما بالتوفق في مجال آخر بهدف تحسين صورة الذات.
3. **الإيثار (Altruism)**: هي التفاني في السعي لتلبية احتياجات الآخرين والتي تجلب للفرد الشعور بالسعادة والإشباع النفسي.
4. **الفكاهة (Humor)**: وهو التعبير عن الأفكار أو المشاعر المؤلمة بصورة المسلية أو الساخرة تخفيف التوتر وتنشر البهجة بين الناس، على سبيل المثال: السخرية من النفس عند انتقادها.

5. **الترقب (Anticipation)**: بإعداد استجابة تكيفية أفضل للصراع أو الضغوطات المتوقعة من خلال التفكير في حلول بديلة واقعية وتوقع ردود الفعل العاطفية على المشاكل المستقبلية من خلال التدريب التخيلي الانفعالي (على سبيل المثال، "كيف سأشعر عندما يحدث هذا؟").
6. **القمع (Suppression)**: تجنب التفكير طوعيا في المشاكل، أو الرغبات، أو المشاعر، أو الخبرات المزعجة. وقد يستلزم القمع تجنب التفكير في شيء ما في الوقت الحالي؛ لأنه قد يصرف الانتباه عن الانخراط في نشاط آخر يجب على المرء القيام به (على سبيل المثال، عدم الخوض في مشاكل عرضية من أجل التعامل مع مشكلة ملحة واحدة).

تقوم آليات الدفاع الأولية الناضجة والتكيفية بوظائف عدة من أهمها: الحفاظ على حياة الفرد، وتستخدمها الأنا في صد وكبت وإخفاء الدوافع غير المرغوبة اجتماعيا وتعامل مع المشاعر والانفعالات السلبية كالقلق والإحباط (سليمان، 2019)، وتساعد أيضا في الحفاظ على سعادة الفرد وصحته النفسية والجسدية وتحصينه من الإصابة بالاضطرابات النفسية (أبو الوفا،2018)، والمحافظة على قدرته على التفوق والانجاز سواء على الصعيد الاكاديمي أو المهني، كما تساعد الفرد على تكوين والمحافظة على علاقاته اجتماعية (Aslam, Zareef, Ahme & Khan, 2023 ؛Shah & Verma, 2018).

الدراسات السابقة

سعت دراسة المجالي وعبد الرشيد (2024) إلى التعرف على مستويات استخدام آليات الدفاع النفسية غير التكيفية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن وجود فروق تبعًا لمتغيريّ (الجنس ودرجة التحصيل الأكاديمي)، والتحقق من وجود علاقة بين استخدام آليات الدفاع النفسية غير التكيفية وظهور أعراض الاضطرابات النفسية الجسدية. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: استخدم طلبة الجامعة آليات الدفاع غير التكيفية التالية: (التبرير، الإسقاط، الكبت) بمستوى مرتفع، و(النكوص، أحلام اليقظة، الإنكار، التحويل العكسي) بمستوى متوسط. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في استخدام آليات الدفاع غير التكيفية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعود لمتغير التحصيل الأكاديمي.

هدفت دراسة إسلام وزاريف وأحمد وخان (Aslam, Zareef, Ahmed & Khan, 2023) إلى التحقق من أثر كل من آليات التكيف والدفاع النفسية على الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة أثناء تفشي كوفيد-19، والكشف عن وجود فروق وفقًا لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من الجامعات الباكستانية المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن آليات التكيف (الإلهاء، الدعم، التنفيس، إعادة التأطير الإيجابي، والتأقلم الديني) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالرفاهية النفسية، بينما (تعاطي المخدرات، العزلة، واللوم الذاتي) كانت مرتبطة سلبًا بالرفاهية النفسية. كما أشارت النتائج إلى أن آليات الدفاع النفسية (الفكاهة، القمع، الإيثار، العدوان السلبي، التحقير الذاتي والآخرين، التفكيك، والتبرير) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالرفاهية النفسية، في حين كان التراجع مرتبطًا سلبًا بالرفاهية النفسية. كما أظهرت مقارنة الاختلافات بين الجنسين في آليات الدفاع النفسية أن الذكور سجلوا درجات عالية في الفكاهة والمثالية، بينما سجلت الطالبات درجات عالية في الترقب والتراجع، والإنكار والتفكيك والتقمص.

أجرت الحارثي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام وسائل الدفاع الأولية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (270) طالبة من جامعة طيبة. أشارت النتائج إلى أن الطالبات يستخدمن وسائل الدفاع الأولية بمستوى متوسط، وأن السلبية هي وسيلة الدفاع الأكثر استخدامًا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين آليات الدفاع والتحصيل الأكاديمي.

أجرى شلول وهارون (2022) دراسة هدفت إلى التعرّف على مستوى استخدام آليات الدفاع الأولية وأعراض الاكتئاب لدى طالبات جامعة اليرموك، مع الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس آليات الدفاع الأولية وقائمة بيك للاكتئاب على (1392) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام آليات الدفاع الأولية وأعراض الاكتئاب كان متوسطًا، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين آليات الدفاع الناضجة وأعراض الاكتئاب.

أجرى سليمان (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات الضغوط النفسية والاضطرابات الجسدية، وآليات الدفاع الأولية الأكثر انتشارًا بين الطلبة في جامعتي بيرزيت والنجاح الوطنية في فلسطين، والكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة على (300) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية والاضطرابات

الجسدية لدى الطلبة كان متوسطًا، وأن آليات الدفاع الأولية الأكثر استخدامًا هي: (الكبت، النكوص، الإنكار، التكوين العكسي، الإسقاط) بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغيرات الدراسة الثلاثة.

أجرى ثانكابان وإيرانيموس (Eranimos & Thankappan, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أنواع آليات الدفاع الأولية المُستخدمة لدى ذوي الإعاقة الحركية الخلقية والمكتسبة، والكشف عن وجود فروق في استخدام أنواع آليات الدفاع تبعًا لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (100) فرد: (50) ذكور و(50) إناث، تراوحت أعمارهم بين (18-60). وأظهرت نتائج الدراسة أن ذوي الإعاقة الحركية يستخدمون آليات الدفاع الأولية غير التكيفية أكثر من التكيفية، وأن الذكور يستخدمون آليات الدفاع (التعويض، الإسقاط، الاستخفاف، تكوين رد الفعل، القمع) أقل بكثير من الإناث، بينما تستخدم الإناث أحلام اليقظة أكثر بكثير من الذكور.

أجرى هاشم وعبد الرسول (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام آليات الدفاع الأولية وأنواعها، والكشف عن الفروق في استخدامها تبعًا لمتغير الجنس والتخصص الجامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على (190) طالبًا وطالبة من كليات علمية وإنسانية، ثم تصنيفها إلى ثلاث فئات (الناضجة، العصابية، غير الناضجة). وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون آليات الدفاع الأولية بدرجة مرتفعة، وأن آليات الدفاع العصابية (تبرير) هي الأكثر استخدامًا، تليها الناضجة (التسامي)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت غير الناضجة (الإسقاط). كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين آليات الدفاع والجنس، لصالح الإناث في الآليات العصابية، ولصالح الذكور في آليات الدفاع الناضجة، كما أظهرت عدم وجود فروق تعود لمتغير التخصص الجامعي.

هدفت دراسة عبد الحسين (2016) إلى التعرف على آليات الدفاع الأولية التي يستخدمها ذوو الإعاقة السمعية، والتحقق من وجود فروق في استخدامها وفقًا لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (202) طالبًا وطالبة، وبينت النتائج أن أحلام اليقظة، السلبية، التقمص، والتبرير هي أكثر آليات الدفاع استخدامًا لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

سعت دراسة عسلية (2012) إلى الكشف عن آليات الدفاع السائدة في الأمثال الشعبية لدى ذوي الإعاقة البصرية ومؤشراتها النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (85) من ذوي الإعاقة البصرية في غزة، وأظهرت النتائج أن الأمثال الشعبية تضمنت العديد من آليات الدفاع الأولية، ومن أبرزها: (التعويض، التبرير، الإسقاط، الكبت، أحلام اليقظة، الإنكار، التسامي، النكوص).

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أنها ركزت على آليات الدفاع الأولية عند طلبة الجامعة غير ذوي الإعاقة وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى، ولم تدرس الفروق بين الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في استخدام آليات الدفاع، عدا دراسة (عبد الحسين، 2016) التي فحصت آليات الدفاع الأولية لدى ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة (Eranimos & Thankappan, 2019)، التي هدفت إلى التعرف على أنواع آليات الدفاع الأولية لدى ذوي الإعاقة الحركية، ودراسة (عسلية، 2012) التي كشفت عن آليات الدفاع لدى ذوي الإعاقة البصرية ومؤشراتها النفسية. ولكن هذه الدراسات ركزت على فئة واحدة فقط من ذوي الإعاقة ولم تدرس الفروق بين الطلبة ذوي الإعاقة أنفسهم، بينما تناولت الدراسة الحالية ثلاث فئات (البصرية، السمعية، والحركية) معًا في دراسة واحدة، وبحثت في الفروق بين الفئات الثلاث ومع غير ذوي الإعاقة في استخدام آليات الدفاع الأولية، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للمقارنة بين الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في استخدام آليات الدفاع الأولية في سياق الجامعات الأردنية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لمناسبته لاغراض الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة المشاركين في الدراسة من (132) طالب وطالبة من طلبة مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، ونوع الإعاقة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	46	34.8
	أنثى	86	65.2
الإعاقة	لا	43	32.6
	بصرية	46	34.8
	سمعية	29	22.0
	حركية	14	10.6
المجموع		132	100.0

أدوات الدراسة

أولًا- مقياس آليات الدفاع الأولية

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثتان ببناء مقياس آليات الدفاع الأولية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة (Di Giuseppe & Perry,2021)؛ (Prout, et al.,2022)؛ (Hyphantis, et al.,2011) وقد تكون مقياس آليات الدفاع الأولية بصورته النهائية من (56) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد :

1. الناضجة (18 فقرة): الإيثار، الترقب، التعويض، الفكاهة، التسامي، القمع
2. العصابية (18 فقرة): الحذلقة، التفكك، الكبت، تكوين العكسي، التراجع، الإزاحة
3. غير الناضجة (20 فقرة): الانكار، التشاكي، التفعيل، تبرير، أحلام اليقظة، تحقير الذات والآخرين، العدوان السلبي.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم إجراء ما يلي:

- **صدق المحتوى**

تم عرض أداة الدراسة على عشرة من المُحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في مجال: الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة، في بعض الجامعات الأردنية (جامعة العلوم الإسلامية العالمية، جامعة عمان العربية)، وطُلب منهم إبداء الرأي بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها

لقياس ما صُممت لإجله، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر مؤشرًا على إبقاء الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وهي:

- اعتذر عند اصراري من أجل الحصول على حقوقي ←— أميل إلى الاعتذار عن إصراري كلما حاربت من أجل الحصول على حقوقي.
- لا أتذكر معظم الاحداث التي مررت بها ←— أجد صعوبة في تذكر أحداث أو فترات من حياتي كالطفولة
- أنا لطيف مع الأشخاص الذين يجب أن أغضب منهم ←— أجد نفسي لطيفا جدا مع الأشخاص الذين يجب أن أغضب منهم.

- **صدق البناء:**

للتحقق من دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها تكونت من (30) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.514–0.880) وتعتبر معاملات ارتباط مقبولة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس آليات الدفاع الأولية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
1	.587**	15	.825**	29	.756**	43	.681**
2	.680**	16	.814**	30	.711**	44	.654**
3	.762**	17	.769**	31	.802**	45	.718**
4	.773**	18	.839**	32	.518**	46	.796**
5	.707**	19	.653**	33	.841**	47	.753**
6	.644**	20	.607**	34	.852**	48	.734**
7	.733**	21	.709**	35	.815**	49	.808**
8	.580**	22	.597**	36	.814**	50	.674**
9	.754**	23	.673**	37	.683**	51	.666**
10	.728**	24	.728**	38	.650**	52	.806**
11	.735**	25	.704**	39	.754**	53	.880**

الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
12	.829**	26	.774**	40	.767**	54	.733**
13	.745**	27	.764**	41	.702**	55	.768**
14	.806**	28	.794**	42	.514**	56	.639**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. وبالتالي تكونت الصورة النهائية من المقياس من (56) فقرة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة.

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت بين (0.601-0.906)، مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات عالية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة ولا يوجد حاجة لاستخدام طريقة أخرى لتأكد من ثبات فقرات المقياس.

- **تصحيح أداة الدراسة:**

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، أبدا) وهي تمثل رقميًا (4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل وفق الاتي

من 1.00- 1.99	منخفضة
من 2.00- 2.99	متوسطة
من 3.00- 4.00	مرتفعة

حيث تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية: الحد الأعلى للمقياس (4) – الحد الأدنى للمقياس (1) /عدد الفئات المطلوبة (3) = (4-1) /3=1، ومن ثم إضافة الجواب (0.99) إلى نهاية كل فئة.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الفروق في آليات الدفاع الأولية بين ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقةعلى مستوى البعد (ناضج، عصابي، غير ناضج) وكل آلية دفاع في كل بعد، والكشف عن وجود فروق في استخدام آليات الدفاع الأولية بين الطلبة من ذوي الإعاقة (سمعي، بصري، وحركي) على مستوى البعد وكل آلية دفاع في كل بعد، والتعرف على الفروق في آليات الدفاع الأولية بين الطلبة تبعًا لمتغير الجنس، السنة دراسية، والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي، والتعرف على الفروق في آليات الدفاع الأولية تُعزى لنوع الإعاقة، وسيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقًا للأسئلة.

- **نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام آليات الدفاع بين الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على مستوى البعد وكل الية دفاع؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وسائل الدفاع الأولية لدى من غير ذوي الإعاقة على مستوى البعد وكل وسيلة دفاع، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وسائل الدفاع الأولية لدى من غير ذوي الإعاقة على مستوى البعد وكل آلية دفاع في البعد

آليات الدفاع	البعد	الرتبة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير
الناضجة	الإيثار	1	3.02	0.58	مرتفع
	الترقب	2	2.84	0.51	متوسط
	التعويض	3	2.80	0.56	متوسط
	الفكاهة	4	2.67	0.53	متوسط
	التسامي	5	2.50	0.68	متوسط
	القمع	6	2.35	0.57	متوسط
	آليات الدفاع الناضجة ككل		2.70	0.40	متوسط
العصابية	الحذلقة	1	2.49	0.64	متوسط
	التفكك	2	2.31	0.77	متوسط
	الكبت	3	2.24	0.69	متوسط
	تكوين العكسي	4	2.22	0.63	متوسط

آليات الدفاع	البعد	الرتبة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير
	التراجع	5	2.07	0.73	متوسط
	الإزاحة	6	2.02	0.67	متوسط
	آليات الدفاع العصابية ككل		2.22	0.54	متوسط
غير الناضجة	الإنكار	1	2.25	0.62	متوسط
	الشكوى	2	2.11	0.73	متوسط
	التفعيل	3	1.96	0.67	منخفض
	التبرير	4	1.89	0.68	منخفض
	أحلام اليقظة	5	1.84	0.77	منخفض
	تحقير الذات والآخرين	6	1.64	0.67	منخفض
	العدوان السلبي	7	1.57	0.75	منخفض
	آليات الدفاع غير الناضجة ككل		1.89	0.57	منخفض

يبين الجدول (3) أن أكثر آليات الدفاع سائدة لدى غير ذوي الإعاقة هي آليات الدفاع الناضجة إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإيثار بمتوسط حسابي (3.02) وبمستوى مرتفع. أما عن آليات الدفاع **العصابية** فقد فجاءت بمتوسط حسابي (2.22) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الحذلقة بمتوسط حسابي (2.49) وبمستوى متوسط. أما آليات الدفاع غير الناضجة فجاءت بمتوسط حسابي (1.89) وبمستوى منخفض، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإنكار بمتوسط حسابي (2.25) وبمستوى متوسط.

ويُفسر ذلك بأن الطلبة الجامعيين يتعرضون للضغوطات خارجية وداخلية وتحديات تعيق تحقيق طموحاتهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها من خلال الجامعة، مما يسبب لهم معايشة القلق والتوتر، ولكنَّ لديهم أساليب مناسبة لضبط هذا التوتر والقلق حتى لا يصل إلى درجات مرتفعة والتي اكتسبوها من خلال التنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية في مجتمع يتسم بتماسك والود ونظام أسري يدعم أبنائه حتى سن الزواج وأما بالنسبة لاستخدام الإيثار أكثر مكانيزمية تعود لثقافة المجتمع الأردني الذي يعيشون فيه.

أما فيما يتعلق في استخدام آليات الدفاع العصابية في المستوى الثاني فيعود إلى تفاوت الضغوط التي يواجهها الطلبة والتي قد تعود لتفاوت في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ومما قد يؤدي إلى تنوع في استخدام آليات الدفاع ويمكن تفسير استخدام الحذلقة كأكثر الآليات العصابية استخدما إلى أنها تدل على الذكاء وتعطي للفرد الإحساس بالسيطرة والقوة وهي أبرز سمات الشخصية للمرحلة العمرية للطلبة الجامعة

ويمكن تفسير قلت استخدام آليات غير الناضجة إلى أنها غالبا تستخدم من قبل الطلبة المضطربين او الذين يعانون من مشكلات نفسية حادة وهذا صفة غير منتشرة بين طلبة الجامعة اتفقت جزئيا مع دراسة الحارثي (2022) ودراسة سليمان (2019) ودراسة شلول وهارون (2022) واختلفت مع نتائج دراسة المجالي وعبد الرشيد (2024).

<u>للاجابة عن لسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آليات الدفاع بين الطلبة ذوي الإعاقة (بصرية، سمعية، حركية) على مستوى البعد وكل آلية دفاع في كل بعد؟</u>

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد ابعاد اليات الدفاع مع اختلاف نوع الإعاقة (بصرية، سمعية، حركية) ويشير الجدول (4) النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في آليات الدفاع لدى الطلبة ذوي الإعاقة على مستوى البعد وكل وسيلة دفاع

مكانيزميات الدفاع	نوع الإعاقة	الإعاقة البصرية			الإعاقة السمعية			الإعاقة الحركية		
	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير
الناضجة	الإيثار	2.96	0.49	متوسط	2.77	0.66	متوسط	3.19	0.36	مرتفع
	الترقب	2.83	0.60	متوسط	2.57	0.57	متوسط	2.88	0.36	متوسط
	التعويض	2.54	0.75	متوسط	2.61	0.68	متوسط	2.36	0.70	متوسط
	الفكاهة	2.02	0.62	متوسط	2.61	0.76	متوسط	2.45	0.66	متوسط
	التسامي	2.80	0.70	متوسط	2.80	0.61	متوسط	2.86	0.80	متوسط
	القمع	2.18	0.50	متوسط	2.32	0.69	متوسط	2.35	0.54	متوسط
	مكانيزميات الدفاع الناضجة ككل	**2.56**	**0.38**	**متوسط**	**2.61**	**0.50**	**متوسط**	**2.68**	**0.33**	**متوسط**
العصابية	الحذلقة	2.36	0.63	متوسط	2.40	0.65	متوسط	2.62	0.60	متوسط

مكانيزميات الدفاع	نوع الإعاقة	الإعاقة البصرية			الإعاقة السمعية			الإعاقة الحركية		
	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	التقدير
	التراجع	1.88	0.62	منخفض	2.47	0.70	متوسط	2.19	0.64	متوسط
	القمع	2.04	0.67	متوسط	2.26	0.64	متوسط	2.12	0.77	متوسط
	التفكك	1.91	0.77	منخفض	2.30	0.82	متوسط	2.43	0.83	متوسط
	تكوين العكسي	1.97	0.63	منخفض	2.28	0.85	متوسط	2.31	0.51	متوسط
	الإزاحة	1.90	0.67	منخفض	2.54	0.75	متوسط	2.40	0.60	متوسط
	مكانيزميات الدفاع العصابية ككل	**2.01**	**0.49**	**متوسط**	**2.38**	**0.59**	**متوسط**	**2.35**	**0.55**	**متوسط**
غير الناضجة	تحقير الذات والآخرين	1.47	0.67	منخفض	1.97	0.90	منخفض	2.00	0.64	متوسط
	الإنكار	1.86	0.56	منخفض	2.21	0.68	متوسط	2.26	0.54	متوسط
	التبرير	1.72	0.45	منخفض	2.18	0.84	متوسط	2.19	0.74	متوسط
	أحلام اليقظة	1.74	0.79	منخفض	2.16	0.82	متوسط	2.29	0.79	متوسط
	العدوان السلبي	1.46	0.63	منخفض	1.98	0.95	منخفض	1.90	0.82	منخفض
	التفعيل	1.80	0.52	منخفض	2.07	0.87	متوسط	2.07	0.59	متوسط
	التشاكي	2.04	0.70	متوسط	2.16	0.84	متوسط	2.38	0.88	متوسط
	مكانيزميات الدفاع غير الناضجة ككل	**1.73**	**0.42**	**منخفض**	**2.10**	**0.73**	**متوسط**	**2.16**	**0.56**	**متوسط**

يبين الجدول (4) أن أكثر آليات الدفاع سائدة لدى ذوي الإعاقة البصرية هي آليات الدفاع الناضجة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.56) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإيثار بمتوسط حسابي (2.96) وبمستوى متوسط. أما آليات الدفاع العصابية فجاءت بمتوسط حسابي (2.01) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الحذلقة بمتوسط حسابي (2.36) وبمستوى متوسط. أما آليات الدفاع غير الناضجة فجاءت بمتوسط حسابي (1.73) وبمستوى منخفض، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا التشاكي بمتوسط حسابي (2.04) وبمستوى متوسط.

وأظهرت النتائج أن أكثر آليات الدفاع سائدة لدى ذوي الإعاقة السمعية هي آليات الدفاع الناضجة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.61) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا التعويض بمتوسط حسابي (2.80) وبمستوى متوسط. أما آليات الدفاع العصابية فجاءت بمتوسط حسابي (2.38) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإزاحة بمتوسط حسابي (2.54) وبمستوى

متوسط. أما آليات الدفاع غير الناضجة فجاءت بمتوسط حسابي (2.10) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإنكار بمتوسط حسابي (2.21) وبمستوى متوسط.

وأظهرت النتائج أن أكثر آليات الدفاع سائدة لدى ذوي الإعاقة الحركية هي آليات الدفاع الناضجة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.68) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الإيثار بمتوسط حسابي (3.19) وبمستوى مرتفع. أما آليات الدفاع العصابية فجاءت بمتوسط حسابي (2.35) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا الحذلقة بمتوسط حسابي (2.62) وبمستوى متوسط. أما آليات الدفاع غير الناضجة فجاءت بمتوسط حسابي (2.16) وبمستوى متوسط، وكانت أكثر وسيلة استخدامًا التشاكي بمتوسط حسابي (2.38) وبمستوى متوسط.

ومما سبق، يتضح أن أكثر آليات الدفاع سائدة لدى الطلبة ذوي الإعاقة جميعهم (البصرية، والسمعية، والحركية) هي آليات الدفاع الناضجة، تليها آليات الدفاع العصابية، وفي المرتبة الأخيرة آليات الدفاع غير الناضجة.

وتُفسر هذه النتيجة بأن الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية والحركية يتواصلون بشكل أفضل مع زملائهم من غير ذوي الإعاقة بسبب استخدام لغة تواصل مشتركة، مما يعزز توافق أساليب مواجهة الضغوط لديهم. على النقيض من ذوي الإعاقة السمعية الذين يميلون إلى تجنب التواصل مع باقي الطلبة نتيجة نقص لغة تواصل مشتركة، ما يشعرهم بالنقص ويولد لديهم الرغبة في التعويض.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات عسيلة (2012)، وعبد الحسين (2016)، ودراسة Eranimos & Thankappan (2019).

وللكشف عن الفروق في آليات الدفاع بين ذوي الإعاقة، تم استخدام تحليل **MANCOVA**، ويشير الجدول رقم (5) إلى النتائج.

جدول (5) نتائج تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات MANCONA لاليات الدفاع بين ذوي الإعاقة (سمعية، بصرية، حركية)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا
نوع لإعاقة	الإيثار	1.740	2	.870	3.005	.055	.065
	التوقع	1.447	2	.723	2.290	.107	.051
	الفكاهة	.602	2	.301	.582	.561	.013

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا
	التسامي	6.627	2	3.313	7.324	.001	.146
	التعويض	.040	2	.020	.042	.959	.001
	القمع	.494	2	.247	.757	.472	.017
	الحذلقة	.715	2	.358	.898	.411	.020
	التراجع عن	6.368	2	3.184	7.533	.001	.149
	الكبت	.926	2	.463	1.005	.370	.023
	التفكيك	4.370	2	2.185	3.445	.036	.074
	تكوين رد الفعل	2.227	2	1.114	2.325	.104	.051
	الإزاحة	8.110	2	4.055	8.553	.000	.166
	تحقير الذات والآخر	5.695	2	2.848	5.081	.008	.106
	الإنكار	3.067	2	1.533	4.293	.017	.091
	التبرير	4.882	2	2.441	5.858	.004	.120
	أحلام اليقظة	4.899	2	2.450	3.817	.026	.082
	العدوان السلبي	5.379	2	2.690	4.471	.014	.094
	التفعيل	1.652	2	.826	1.892	.157	.042
	الشكوى	1.252	2	.626	1.030	.361	.023
الخطأ	الإيثار	24.899	86	.290			
	التوقع	27.167	86	.316			
	الفكاهة	44.447	86	.517			
	التسامي	38.906	86	.452			
	التعويض	40.824	86	.475			
	القمع	28.068	86	.326			
	الحذلقة	34.236	86	.398			
	التراجع عن	36.353	86	.423			
	الكبت	39.603	86	.461			
	التفكيك	54.541	86	.634			
	تكوين رد الفعل	41.191	86	.479			
	الإزاحة	40.769	86	.474			

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا
	تحقير الذات والآخر	48.205	86	.561			
	الإنكار	30.721	86	.357			
	التبرير	35.837	86	.417			
	أحلام اليقظة	55.198	86	.642			
	العدوان السلبي	51.742	86	.602			
	التفعيل	37.564	86	.437			
	الشكوى	52.241	86	.607			
المجموع	الإيثار	26.639	88				
	التوقع	28.614	88				
	الفكاهة	45.049	88				
	التسامي	45.533	88				
	التعويض	40.864	88				
	القمع	28.562	88				
	الحذلقة	34.951	88				
	التراجع عن	42.722	88				
	الكبت	40.529	88				
	التفكيك	58.911	88				
	تكوين رد الفعل	43.418	88				
	الإزاحة	48.879	88				
	تحقير الذات والآخر	53.900	88				
	الإنكار	33.788	88				
	التبرير	40.719	88				
	أحلام اليقظة	60.097	88				
	العدوان السلبي	57.121	88				
	التفعيل	39.216	88				
	الشكوى	53.493	88				

يبين الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى جميع آليات الدفاع، عدا آليات **(التسامي، التراجع، التفكيك، الإزاحة، تحقير الذات والآخرين، الإنكار، التبرير، أحلام اليقظة، العدوان السلبي)**، التي تعزى لمتغير نوع الإعاقة. فقد كانت جميع قيم "ف" لهذه الآليات ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة ذوي الإعاقة بحسب نوع الإعاقة.

وكانت الفروق في وسائل **(التسامي، التراجع، الإزاحة، العدوان السلبي)** لصالح ذوي الإعاقة السمعية، أما الفروق في وسائل **(التفكيك، تحقير الذات والآخرين، الإنكار، التبرير، أحلام اليقظة)** فجاءت لصالح ذوي الإعاقة الحركية.

ويمكن تفسير ذلك بأن ذوي الإعاقة السمعية أكثر ميلاً نحو استخدام آليات الدفاع المرتبطة بالاستجابة نحو الذات وتجنب التعامل مع الآخرين، وهو ما يفسر ارتفاع وسائل الدفاع مثل التسامي والتراجع والإزاحة والعدوان السلبي لديهم. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة عبد الحسين (2016).

أما استخدام ذوي الإعاقة الحركية لآليات **التفكيك، تحقير الذات والآخرين، الإنكار، التبرير، وأحلام اليقظة** فيمكن أن يُعزى إلى تأثير الإعاقة الظاهر على صورة الذات التي يحملها الفرد عن نفسه، حيث يلجأ إلى استخدام هذه الوسائل الدفاعية لتخفيف القلق المرتبط بعدم تقبل صورة الذات، والقلق الناتج عن تعامل الآخرين مع الإعاقة الجسدية.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة Eranimos & Thankappan (2019).

<u>السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في آليات الدفاع الأولية تُعزى لمتغير الجنس؟</u>

للإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على مقاييس آليات الدفاع تبعاً لمتغيرات الجنس والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية آليات الدفاع تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	آليات الدفاع		الإيثار	النكاهة	الترقب	التسامي	التعويض	القمع	الحذلقة	التراجع	الكبت	التفكيك	تكوين العكسي	الإزاحة	تحقير الذات	الإنكار	التبرير	أحلام اليقظة	العدوان السلبي	التفعل	التشاكي
الجنس	ذكور	م	2.96	2.48	2.83	2.28	2.74	2.35	2.41	2.10	1.91	1.93	2.12	2.10	1.78	2.19	1.91	1.83	1.76	1.93	2.07
		ع	0.56	0.69	0.63	0.74	0.73	0.60	0.60	0.65	0.66	0.75	0.66	0.69	0.84	0.67	0.65	0.78	0.89	0.74	0.80
	إناث	م	2.97	2.63	2.76	2.39	2.84	2.25	2.45	2.10	2.29	2.31	2.17	2.15	1.65	2.06	1.94	1.97	1.60	1.94	2.16
		ع	0.56	0.64	0.50	0.70	0.60	0.55	0.65	0.74	0.66	0.81	0.69	0.75	0.69	0.60	0.69	0.82	0.73	0.63	0.75

م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين الجدول (6) انه توجد فروق ظاهرية في آليات الدفاع تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة ذوي الإعاقة وطلبة غير ذوي الإعاقة وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية دالة احصائياً تم عمل تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (7) يبين النتائج:

الجدول (7) تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في آليات الدفاع تبعا لمتغير الجنس لدى الطلبة ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة

مصدر التباين	آليات الدفاع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا
الجنس	الإيثار	.022	1	.022	.069	.793	.001
	التوقع	.123	1	.123	.418	.519	.003
	الفكاهة	.411	1	.411	.907	.343	.007
	التسامي	.052	1	.052	.102	.750	.001
	التعويض	.354	1	.354	.828	.365	.007
	القمع	.070	1	.070	.220	.640	.002
	الحذلقة	.000	1	.000	.001	.973	.000
	التراجع عن	.568	1	.568	1.273	.261	.010
	الكبت	2.546	1	2.546	5.916	.016	.046
	التفكيك	1.596	1	1.596	2.672	.105	.021
	تكوين رد الفعل	.070	1	.070	.159	.691	.001
	الإزاحة	.270	1	.270	.550	.460	.004
	تحقير الذات والآخر	1.790	1	1.790	3.721	.056	.029

مصدر التباين	آليات الدفاع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع إيتا
	الإنكار	.681	1	.681	1.804	.182	.014
	التبرير	.018	1	.018	.041	.839	.000
	أحلام اليقظة	.044	1	.044	.071	.791	.001
	العدوان السلبي	2.855	1	2.855	5.205	.024	.041
	التفعيل	.291	1	.291	.702	.404	.006
	الشكوى	.018	1	.018	.032	.859	.000

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (7):

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جميع وسائل الدفاع عدا وسيلتي (الكبت والعدوان العكسي) تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة، حيث كان جميع قيم "ف" ذات دلالة إحصائية اعلى من (0.05)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى وسيلتي (الكبت والعدوان السلبي) تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة، حيث كان جميع قيمتي "ف" ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وكانت الفروق في الكبت لصالح الاناث، أما الفروق في العدوان السلبي فكانت لصالح الذكور.

التوصيات:

- تفعيل خدمات الإرشاد النفسي لطلبة الجامعة مُكيفة بشكل يناسب الطلبة سواء من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة لمساعدتهم على اكتساب مهارات لمواجهة التحديات والصعوبات بدلا من استخدام آليات الدفاع الأولية.
- توفير برامج علاجية نفسية في الجامعات لطلبة سواء ذوي الإعاقة أو غير ذوي الإعاقة الذين يعانون من مشكلات ناتجة عن استخدام آليات الدفاع اللاتكيفية خاصة (الحذلقة، والانكار والإراحة).
- إجراء المزيد من الدراسات الارتباطية والتنبؤية بين آليات الدفاع الأولية مع متغيرات أخرى على شرائح عمرية متنوعة ومختلفة

المراجع

المراجع باللغة العربيّة:

- أبو الوفا، عبير. (2018). ميكانيزمات الدفاع لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 53، 29-88.
https://doi.org/10.21608/CPC.2018.42846
- أحمد، أحمد. (2020). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الإعاقة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية، المجلة *العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(14)، 180-236* https://doi.org/10.21608/122074
- جابر، هاشم. وعبد الهادي، عبد الرسول. (2018). آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، *4*(1)، 126-153.
https://doi.org/10.12816/0049436
- ديبون، محمد. (2016). الأركان السبعة لنظرية الميكانيزمات الدفاعية حسب فيبى كرامير، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 25*، 115 - 128.
https://doi.org/10.33685/1316-000-025-008
- سليمان، محمد. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بحيل الدفاع النفسي والاضطرابات جسدية الشكل لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت، مجلة *العلوم التربوية والنفسية، 3*(15)، 138-183. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M210619
- السيد، صالح حزين. (2017). ميكانيزمات الدفاع. *علم النفس، س 30 ، ع 115*، 17 - 25.
- شلول، إيلاف هارون رشيد. 2022. آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بأعراض اضطراب الاكتئاب لدى طالبات جامعة اليرموك في الأردن. *مجلة جامعة الخليل للبحوث: مجلة العلوم الإنسانية 17*(1)، 246-267. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1419330
- *عبد الحسين، هبة. (2016). آليات الدفاع لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، (116)*، 399-357.
- *عسلية، محمد إبراهيم. (2012).* ميكانزمات الدفاع السائدة في الأمثال الشعبية لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة ودلالاتها النفسية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 112(2)، 28* - 43. https://doi.org/10.34028/1069-012-002-003

- القرعان، ميادة والشريفين، أحمد والرفاعي عبير. (2021) . اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى طلبة الجامعات الأردنية: انتشاره وميكانيزمات الدفاع المتنبئة به، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 17(4)، 607-627. https://doi.org/10.47015/17.4.9
- المنصور، غسان. (2018). مكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة:" دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(2)، 43-84.

https://doi.org/10.35201/0246-016-002-003

References

- Alharthi, E. A. (2022). The Degree of Using Psychological Defense Mechanisms and its Relationship to Academic Achievement in Distance Education During the Corona Pandemic. International Journal of Educational and Psychological Studies, *11* (5), 1141-1156. https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.13
- Almajali, D. M. M. M., & Abdelrasheed, N. S. G. (2024). Non-Adaptive Defense Mechanisms and Their Relationship to Psychosomatic Disorders among a Sample of University Students. *European Psychiatry*, *67*(S1), S422-S422. https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2024.872
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th End. Washington, DC: American Psychiatric Publishing.
- Aslam, N., Zareef, S., Ahmed, A. & Khan, M. (2023). Effect of Defense Mechanisms and Coping Strategies on Psychological Wellbeing Among University Students During the Covid-19 Pandemic, Pakistan Journal of Education, 40 *(1)*, 39-66
- Cramer, P. (1991). The Development of Defense Mechanisms: Theory, Research, and Assessment. New York: Springer-Verlag. http://dx.doi.org/10.1007/978-1-4613-9025-1
- Cramer, P. (2014). Defense Mechanisms: 40 Years of Empirical Research. *Journal of Personality Assessment*, *97*(2), 114–122. https://doi.org/10.1080/00223891.2014.947997

- Di Giuseppe, M., & Perry, J. C. (2021). The hierarchy of defense mechanisms: assessing defensive functioning with the defense mechanisms rating scales Q-sort. Frontiers in Psychology, 12, 718440. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.718440
- Eranimos, B., Thankappan, S., & Municipality, G. (2019). Defense mechanisms of persons with locomotor disabilities. *Journal of Biomedical Sciences*, 6-6. https://doi.org/10.3126/jbs.v6i3.26824
- Falloh, A. (2018). The academic reality of the university student (field study). *Institute of Social and Human Sciences University Center Ahmed Zabana*, Relizane, Algeria.
- Hyphantis, T., Goulia, P., Floros, G. D., Iconomou, G., Pappas, A. I., Karaivazoglou, K., & Assimakopoulos, K. (2011). Assessing Ego Defense Mechanisms by Questionnaire: Psychometric Properties and Psychopathological Correlates of the Greek Version of the Plutchik's Life Style Index. *Journal of Personality Assessment, 93*(6), 605–617. https://doi.org/10.1080/00223891.2011.608759
- Prout, T. A., Di Giuseppe, M., Zilcha-Mano, S., Perry, J. C., & Conversano, C. (2022). Psychometric Properties of the Defense Mechanisms Rating Scales-Self-Report-30 (DMRS-SR-30): Internal Consistency, Validity and Factor Structure. *Journal of Personality Assessment, 104*(6), 833–843. https://doi.org/10.1080/00223891.2021.2019053
- Saleem, S., Mahmood, Z., & Naz, M. (2013). Mental health problems in university students: A prevalence study. *FWU Journal of Social Sciences, 7*(2), 124-130.
- Shah, S. S., & Verma, R. (2018). A Comparative Study on the Usage of Ego Defense Mechanisms between College Girls and Working and Non-Working Women. *International Journal of Indian Psychology, 6 (1), 70-82.* https://doi.org/10.25215/0601.069
- Vaillant, G. E. (2000). Adaptive mental mechanisms: Their role in a positive psychology. *American Psychologist, 55*(1), 89–98. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.89
- WHO**.** (2022). Almost one billion children and adults with disabilities and older persons in need of assistive technology denied access, according to new report Retrieved 16 May 2022**,** from: https://www.who.int/news/item/16-05-2022.